اذ ليس لفعله فاعل وفاعلة • فالاولى قول الفارسي ان اصله حرامي كقوله
والدهر بالانسان دواري • ثم خففت ولو اقوى لكان أولى • واما
قوله • طلبوا صلحنا ولات اوان • فاجبنا ان ليس حين بقاء • فعلة
بنائه وقطعه عن الاضافة • ولكن علة كثرة وكونه لم يسلك في الضم مسلك
قبل وبعد شبهه بنزال **الثامنة** تنزيل حاشى في وقلن حاش لله لشبهها
في اللفظ بحاشى الحرفية • والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين
على اعرابها كما تقول تنزيها لله • وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على
على الحرف • ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب بها • وزعم بعضهم انها
فعل حذف مفعوله اي جانب يوسف المعصية لاجل الله • وهذا
التاويل لا يتأتى في كل موضع • يقال لك أتفعل كذا او فعلت كذا
فتقول حاشى لله • فاما هذه بمعنى تبرأت لله براءة من هذا الفعل ومن نونها
اعربها على الغاء هذا الشبه كما ان بني تميم اعربوا ابابا فعلم لذلك • ولكن
النحويين مع هذا فاتوه ولم يحك ابن مالك اقتباسه الا عن ابن كيسان
وليس كذلك **التاسعة** قول بعض الصحابة رضي الله عنهم قصرنا الصلوة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وآمنه • فاوقع قط بعد ما
المصدرية كما تقع بعد ما النافية **العاشرة** اعطاء الحرف حكم مقاربه
في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء • ولك قصورا • وحتى اجتمعا وتن
كقوله • بني ان البر شيء هين • المنطق الطيب والطعيم •
وقول ابي جهل • ما تنقم الحرب العوان مني • بازل عامين حديث سني • لمثل هذا
ولدتني امي • وقول اخر • اذا ركبت فاجعلوني وسطا •
اني كبير لا اطيق العندا • وسمي ذلك اكفاء • **والثالث**
وهو ما اعطي حكم الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو التفضيل وافعل في
التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع الظاهر لشبهه بافعل في التعجب

وزنا

مخطوطات جامعة الرياض

وزنا واصلا وافادة للمبالغة • واجازوا تصغير افعل التعجب لشبهه بافعل
التفضيل فيما ذكرناه قال • يا ما أميلح غزلانا شدن لنا •
ولم يسمع ذلك الا في احسن واملح ذكره الجوهري • ولكن النحويين مع هذا
قاسوه ولم يحك ابن مالك اقتياسه الا عن ابن كيسان وليس كذلك
قال ابو بكر ابن الانباري ولا يقال الا لمصغر منه **القاعدة**
**الثانية** ان الشيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر
ضب خرب بالجر والاكثر الرفع وقال • كبير اناس في بجاد مزمل •
وقيل به في وحور عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان مخلدون
لا على اكواب واباريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور •
وقيل العطف على جنات وكانه قيل المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير
وحور • وقيل على اكواب باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان
مخلدون باكواب ينعمون باكواب • وقيل في وارجلكم بالخفض انه عطف
على ايديكم لا على رؤوسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض
لمجاورته رؤوسكم • والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في
النعت قليلا كما مثلنا • وفي التوكيد نادرا كقوله •
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم • ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب
قال الفراء انشدنيه ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا قلت
كلهم يعني بالنصب فقال هو خير من الذي قلته انا ثم استنشدته اياه
فانشدنيه بالخفض • ولا يكون في النسق لان العاطف يمنع من التجاور
وقال الزمخشري لما كانت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة
تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة للاسراف المذموم شرعا فعطفت
على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء
عليها وقيل الى الكعبين فجيء بالغاية اماطة لظن من يظن انها ممسوحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 